نريد فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما قد صنع القوم
فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا
لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة
بني ساعدة واذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة قلت ما له قالوا
به وعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت
اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت
اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه
فتكلم ابو بكر وكان هو اعلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في
بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن
يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم
احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة ابن الجراح وهو
جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي ولا يقربني ذلك من
اثما مر على قوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا
أجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم
امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا
على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد ابن عبادة فقلت قتل الله سعد بن
عبادة قال عمر رضي الله عنه وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة
ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما
نتابعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة
من المسلمين فلا تتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وروينا فيه ايضا عن
الزهري قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبه عمر الاخيرة حين جلس
على المنبر وذلك الغد من حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت

لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان
يكون اخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله عز وجل قد جعل بين اظهركم
نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامورهم فقوموا فبايعوه وكان
طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر
قال انس رضي الله عنه سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى
صعد المنبر فبايعه الناس عامة قال القشيري محمد فيما كان من خطبتها
من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فرد هم الله بذلك
ثم لقد بصر ابو بكر الناس بالهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا منه يتلوون وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين ثم كانت بيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومن معه بعد موت فاطمة رضي الله عنها وعائشة فاطمة بعد ابيها ستة اشهر
ولما ماتت ارسل علي رضي الله عنه الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا احد وتشهد علي ابن ابي طالب
ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه
الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابي بكر رضي الله عنه فتكلم
ابو بكر وقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الحق ولم
اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي
بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر رضي الله عنه صلاة الظهر رقى على المنبر
وتشهد وذكر شان علي رضي الله عنه وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه
ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر وانه لم يحمله على الذي صنع
نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان
المسلمون قريبا الى علي حين راجع الامر المعروف رواه مسلم والله اعلم
واما ذكرت الحديث الاول متمما في بيان حكم الرجم وكانت البلالة على ذلك